

وزير الإعلام: «إن العالم ينظر إلى مثقفيه باعتبارهم الحل المحتمل لأزمة يمر بها وإن المثقف العربي لم يكن يوماً بمعزل عن المتحرك اليومي للحياة»



بثينة خليفة قاسم: .. ثمة زاوية في حياة المثقف مالم تؤخذ بعين الاعتبار لن يقوى على مجابهة تحديات العصر المهولة



د. عبدالعزيز المقال «كاتب يمني»

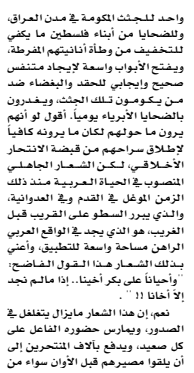
لا يجوز أن يغرب عن باننا في أية لحظة أن الإبداع نقاء



خلال التزام العدوانية المثبته، أو من خلال الهروب من الواقع وهو الانتحار الصامت، وما من شك في أن جيلاً من المبدعين المرهق الحساس يعيش واقفاً صليحاً غير مسبوقة في تاريخ هذه الأمة المتحررة، والعيش الآخر من هذا الجيل لا ينتشر بالرصاص أو القنطرة، أو أخرى تشبى في الماحكات والفتايل المعارك الوهمية . ليس هذا ضرباً من الضحايا الأبرياء يومياً . أقول لو أنهم يرون ما حولهم لكان ما يرونه كافيًا لإطلاق سراحهم من قبضة الانتحار الأخلاقي، لكن الشعار الجاهلي المنصوب في الحياة العربية منذ ذلك الزمن الموقل في القدم وفي العدوانية، والذي يورث السقوط على القريب قبل الغريب، هو الذي يسطو في الواقع العربي المرهق مساحة واسعة للتطبيق، وأعتى بندك لشعار هذا القول الخاص: وأحياناً على أكبر أركانها . إذا مالم نجد إلا أختاً !!

عبد الكريم ناصيف
«كاتب ويحيث سوري»

المثقف يعيش رهن البؤس لأنه يعرف الحقيقة المرة



توظيف الأفكار فيما هو فعل وسلوك. أما المبدع فهو من يملك هذه الخصائص كلها إضافة إلى موهبة الخلق والقدرة على الإبداع، لهذا ليس كل مثقف مبدعاً، فيما العكس صحيح إذ يتعين على كل مبدع أن يكون مثقفاً إن يملك أدوات المعرفة (خاصة في مجال إبداعه) ومملكة الحكم والرؤية الواضحة والقدرة على توظيف الأفكار... الخ. لكن التعلم شيء آخر تماماً فقد يكون المتعلم حاصلًا على شهادات جامعية عالية مع ذلك لا يكون مثقفاً ولا مبدعاً أي ليس كل متعلم مثقف لكن العكس صحيح أي كل مثقف لابد أن يكون متعلماً ليس بمعنى أن يكون حاصلًا على الشهادات والمعلومات والخبرة العلمية في مختلف الميادين السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الأدبية... الخ.

وإذا عدنا إلى تعريف المثقف نفسه نجد أن من الطبيعي أن يكون هذا المثقف رهن اليأس والكتابة والأحباط، هو الذي يعرف الحقيقة، والحقيقة كما نعلم، مرةً تلو الأخرى. الإنسان العادي قد تخفى عليه الحقائق وتغر عليه مكائده وودع عن أي يدري وبالتالي لا يحس بها ولا يهتم، لكن كيف يحدث هذا بالنسبة إلى المثقف؟ انه يتابع ويدرك ويستطيع فرز الزائف من الحقيقي، القشرة من الجوهر، كما أن لديه ملكة الحكم على الأشياء فيحكم هذا صحيح هذا خطأ، هذا نافع، هذا ضار فكم يؤذنه إن يرى نفسه في غاب، كل ما فيها ذاتنا ناشئة ووحوش شاذية؟ كم يعنفه إن يرى قوى الشر تسرح وتفرح حيث لا يستطيع الوقوف في وجهها أمة، وكم يسببه له من مصادمة إن يلمس من اليد طغيان الجايل والنهزم الحق، انحسار النور وانتشار الظلام؟

الإنسان الطبيعي إن يشعر المثقف بوسطة العبد الملقى على كاهله وهو يواجه كل يوم ما يحبطه ويبيد في نفسه الأسس خاصة في وقتنا العربي الذي ما يزال يعاني من التمزق والتفرد، رقة التمسك والظلم الحاكم المستبد. فكيف إذا كان هذا المثقف مبدعاً ذا مساسية مفرطة ومشاعر مفرطة؟ الأمر هنا سيكون أخطر، هو ما نشرنا لاختلال توازن بعض المبدعين واضطراب بعضهم، أي حد يصل بهم إلى الانتحار أو الجنون.

د. حسن الباشا «كاتب وأستاذ مقارئة الأدبيات في كلية الدعوة»

سؤالك مشروع، لكن الجواب يختلف باختلاف العقول والنفس ويختلف البنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فإذا كان بعض المبدعين العرب قد أوقوا أنفسهم في الانتحار، فإن بعضاً من المبدعين الأخرين يعيشون حياتهم بسعادة وطمأنينة لا يتوقد.

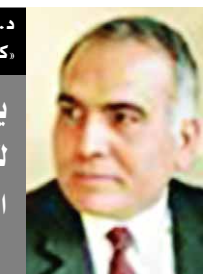
أختي الفاضلة، سأكون صريحاً معك إلى الحد الذي يسمح به الجوار المتفتح علني أستطيع جليك نحو قناعة بأن المسألة ليست مسألة سوداوية وتساؤم وليس من ثم انتحار . وباعتبار ألا، في بداية خوضنا عملي الكتابة في السبعينات من القرن الماضي، علنا حياتنا نضاً من متع الضمائم المتحفة فكانت النتيجة أننا صرنا نحمل الوضع السياسي سوداوية وقتت نفوس المبدعين وازدحام العمل الاقتصادي الرمدي، تلك السوداوية . وكانت النتيجة باختصار العيش في وهم التمسك تارة وتارة أخرى العيش في عممة اليأس أو التساؤل وما إلى ذلك . وعندما نضجنا وتفعلنا، وجد أكثرنا أن متع الدنيا ليست سبياً في الإبداع، بل هي سخريه يائسة على النفس ذات، وعلى الآخرين . فأنا واحد من الذين أقنعوا بأن الذي يسبغ على طين الأمة



من التفاهم الضار على المثقفين العرب التحكيمات السياسية والاجتماعية والأخلاقية التي تبتسها مقلدون حيناً أو سياسيون وتمتسها حيناً آخر، وغالباً ما يطلم المثقفون لهجر منظوراتهم وأفكارهم ورواهم المناهضة من القضايا الوطنية والقومية من جهة والشخصية والأخلاقية والإنسانية من جهة أخرى .

عبدالله أبو هيف «كاتب وناقد وأديب سوري»

يخضع المثقفون لتفاهم صارم من الحكيمات السياسية



د. حسن الباشا
«كاتب وأستاذ مقارئة الأدبيات في كلية الدعوة بدمشق»

الالتزام بقضية لا يترك مجالاً واحداً للمبدع أن ينتحر



ووتحتها هو مسئول أمام نفسه وأمام ميثه وأمام أمته، وهذه المسئولية ثقيلة، لكنها تحقق الإطمئنان والرضا على أداء الإنسان لما يفعله .

صراحة أكثر أقول لك أن تجربتي من العمر، أختي ما خطمت لتأليف كتاب إلا وفدته والان أصبحت مؤلفاتي أكثر من أربعين كتاباً صغيراً وكبيراً ومجلداً وأقول يوماً اللهم زدني علماً .. لماذا اليأس والسوداوية ؟

وسأجيب من خلال مفارقة حزينة، لي صديق كان كاتباً مبدعاً وتكت أرى في نتاجه مستقبل زاهراً مبدعاً له والألم، لكنه كان لا يفرق الخمر وغيره، حتى أصابه التسرع في الكبد، فراح يهزل ويهزل حتى أصبح وزنه 40 كغ، ثم مات وخلف وراءه أربعة أطفال وامرأة . فأرى هنا انه انتحر بشكل بطيء . أما لماذا؟ فلأنه يمتلك مالا ولا يعطى زوجته أية أهمية أو أي دور إيجابي في حياته . فضاع وأضاع غيره . هذه السطور الأولى تفتيح لي السباب لأصاحبك بقصتي الشخصية بعد تجربة فكرية وإبداعية صعرها خمس وثلاثون سنة . إن الالتزام الديني غير التمسك أو المتحجر وكذلك الالتزام الأخلاقي، هما الأساس في قوة الإنسان والشخصية والأخلاقية والإنسانية من جهة أخرى .

د. عبدالله أبو هيف
«كاتب وناقد وأديب سوري»

يخضع المثقفون لتفاهم صارم من الحكيمات السياسية

